كلمة أخيرة يناقش جلسة البرلمان لبحث مخطط التهجير واستقبال الفلسطينيين المصابين وقصف مستشفى الإندونيسي وأزمة الدولار

مضامين الفقرة الأولى: تهجير الفلسطينيين لسيناء

قالت الإعلامية لميس الحديدي إن 16 نائبًا قدَّموا طلب إحاطة للحكومة لمنع التهجير القسري للفلسطينيين، واتخاذ ما يلزم تجاه ذلك. وقالت إن صحف أجنبية كشفت أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو طلب من دول أوروبية الضغط على مصر من أجل قبول مخطط تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، ولكن المصريين والفلسطينيين بكل فئاتهم رفضوا هذا المخطط. وأشارت إلى أن الرئيس السيسي كرر حديثه عدة مرات لرفض التهجير القسري للفلسطينيين.

وعلق النائب ضياء الدين داوود، عضو مجلس النواب، على طلب الإحاطة الذي تقدم به والذي سيناقش ضمن جلسة البرلمان التي يشهدها رئيس مجلس الوزراء، غدًا، بشأن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة، تجاه منع محاولات التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة. وأضاف: «جيش الاحتلال القاتل معدوم الضمير الإنساني يواصل تخطيطه لنكبة فلسطينية، يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني وتباعًا الشعب العربي، في إطار محاولات لتصفية القضية عبر تهجير جماعي قسري لقطاع غزة خارج القطاع، داخل الضفة أو خارج حدود فلسطين سواء الأردن أو مصر». وشدد على أن نضال الفلسطينيين سواء الشيوخ أو الأطفال أو النساء وتمسكهم بأرضهم يُدرس رغم سقوط الشهداء يوميًا.

وأوضح أن طلب الإحاطة الذي تقدم به، هدفه الرئيسي الاستماع إلى التزام واضح لا موارية فيه من رئيس الحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، وهو أن مصر ليست جزءً من أي صفقة قرن؛ وذلك أمام الشعب المصري والعربي والمجتمع الدولي، وأن مصر ليس لها علاقة بما يسمى الدين الإبراهيمي الجديد الذي يروج لتصفية القضية الفلسطينية بدعوات مسمومة.

وتابع: «نريد أن نسمع أن مصر ليست أي جزء من صفقات دولية وللأسف إقليمية؛ لتصفية القضية الفلسطينية، وأن مصر لن تقبل بأي مقايضات أو تعويضات مالية أو أية وعود تخص ديوننا وغيرها، حتى لو كانت في أزمة اقتصادية أمام قبول تلك الصفقات المشبوهة». وقال: «نأكلها بدُقة لكن لن نتنازل وسوف نقف إلى جانب الجيش المصري والقيادة السياسية المصرية، رافضين أي صفقات ولن نكون جزءً منها، للأسف الوضع الإقليمي سيئ

للغاية ومزري ومصر تضغط لوحدها منفردة». وشدد على أن فتح معبر رفح التزام مصري.وذكر أنَّ هذا الكيان الصهيوني إلى زوال، وفلسطين من البحر إلى النهر. وأكد أنَّ البرلمان المصري سيوجه أسئلة مهمة للحكومة عن رفض التهجير.

وعلق عاطف مغاوري رئيس الكتلة البرلمانية لحزب التجمع، على جلسة البرلمان رئيس مجلس الوزراء، بشأن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة، تجاه منع محاولات التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة. وأضاف أنه بعد مرر 45 يومًا ما زالت المجزرة والمحرقة التي يتعرض لها قطاع غزة، من قبل الاحتلال، إلى جانب ما يحدث من تهجير قسري لسكان القطاع من شمال القطاع إلى وسط وجنوب قطاع غزة.

ولفت إلى أن تصريحات الكيان الصهيوني حول تهجير سكان القطاع إلى سيناء، لم تتوقف، موضحًا أن جلسة الغد سيجري فيها التأكيد على الثقة في إدارة المعركة الدبلوماسية والسياسية والإنسانية، وإدارتها عبر المؤسسات سواء الرئاسة المصرية أو الخارجية المصرية.

وتابع: «نحتاج لاستخدام أوراق جديدة في مواجهة مخطط التهجير الذي لا يتوقف، ونريد أن نعرف في جلسة الغد ماذا سوف نفعل ونحن مقبلون على فصل الشتاء، لو استمر القصف الإسرائيلي على سكان القطاع ودفعهم للنزوح إلى حدود مصر»، قائلًا: «كما أعلنا سرت خط أحمر ينبغي أن نعلن جنوب غزة خطًا أحمر». وأكد أن اتفاقية السلام ليس قدرًا محتومًا علينا، ومن حق مصر اتخاذ ما تراه ملزمًا.

وقال إننا لم نعش نكبة فلسطين في عام 1948 إلا أننا رأيناها تتكرر في تهجير الأخوة الفلسطينيين. وشدد على أن مصر قادرة وتستطيع التأثير في القضية الفلسطينية.

وقال النائب أحمد فؤاد أباظة، رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، إن جلسة الغد مهمة لمناقشة القضية الفلسطينية. وأضاف أن الغرب موقفه هزيل يتحدث عن حقوق الإنسان ولا يطبقها، مبنيًا أن غزة شهدت العديد من المجازر التي لم يرها التاريخ بالإضافة إلى انتهاكات وقتل أطفال بلا رحمة. وأكد، أن الرئيس السيسي يثبت كل لحظة أنه له موقف بطولي منذ لقائه برؤساء الدول خلال الشهر الماضي. وشدد على أننا مع الرئيس السيسي الذي يحافظ على التراب المصري وثبت لنا جميعا أنه له رؤية قوية في تسليح الجيش بشكل يليق بمصر.

مضامين الفقرة الثانية: استقبال الفلسطينيين المصابين

علقت الإعلامية لميس الحديدي، على وصول 18 طفلًا من الأطفال الخدع من قطاع غزة إلى معبر رفح وتوزيعهم على مستشفيات شمال سيناء والقاهرة. وقالت إنه أخيرًا وصل 28 طفلًا فلسطينيًا من أصل 31 من المبتسرين لمصر ودخلوا إلى المستشفيات المصرية بعد رحلة من المخاطر والمعاناة بعد رحلة مضنية من القصف والجحيم في غزة وصل الأطفال إلى بر الأمان لمصر. وأضافت أنه بينما تتجه الأنظار إلى هدنة إنسانية محتملة تواصل إسرائيل قصفها واستهدافها للمستشفيات الفلسطينية باستهداف المستشفى الإندونيسي بعد المعمداني ومجمع الشفاء.

وتابعت بأنه الآن يتم قصف المستشفى الإندونيسي، بينما البيت الأبيض صرَّح بأن الرئيس الأمريكي جو بايدن حذَّر نتنياهو من القتل كثيرًا، متسائلة: «لا أفهم كيفية توخي التحذير من القتل كثيرًا»، واصفة تصريحات البيت الأبيض بالجوفاء. واستطردت: «يقولون لهم اقتلوا بالراحة وبعدد أقل وبلاش المستشفيات تبقى ساحات قتال خلوها بره المستشفى مثلًا».

وأشارت الإعلامية لميس الحديدي إلى أن هناك أنباء عن صفقة محتملة للإفراج عن المحتجزين لدى حركة المقاومة الفلسطينية حماس.

وكشف الدكتور خالد زايد مدير الهلال الأحمر بشمال سيناء، عن استقبال 28 طفلًا فلسطينيا اليوم من المبتسرين من أصل 31 طفلاً كان في استقبالهم وزير الصحة ومحافظ شمال سيناء، وذلك عبر معبر رفح وتم توزيعهم على المستشفيات في شمال سيناء والقاهرة بواقع 18 طفلًا على مستشفيات شمال سيناء والباقي لمستشفيات القاهرة عبر مطار العريش الدولي برفقة وزير الصحة.

وذكر أن الحالات الخطرة وعددهم تقريبا 11 طفل تم نقلهم إلى مستشفيات القاهرة كونهم يحتاجون للرعاية الفائقة، مضيفًا أن قطاع غزة يعاني معاناة كبيرة من توقف المستشفيات، ونجحت الدبلوماسية المصرية في التفاوض، والضغط من أجل إدخال شحنات من الوقود؛ لإعادة تشغيل المستشفيات والشاحنات الفلسطينية لاستقبال المساعدات وتفريغها ومن ثم توزيعها.

وعن آخر تطورات إقامة المستشفى الأردني الثاني الميداني بجنوب القطاع، قال: «اليوم دخل مجموعة من الأطباء الأردنيين لمصر لإقامة مستشفى ميداني أردني داخل قطاع غزة عابرين معبر رفح»، قائلًا: «استقبلنا اليوم الأطباء الأردنيين برفقة ولى العهد الأردني ويقدر عددهم نحو 25 طبيب ومجموعة من الإداريين والمساعدين بإجمالي 125 فرد ومعهم مجموعة من الحضانات والأدوية، وبالفعل دخلوا لقطاع غزة بالتنسيق مع الجهات

المختصة».

وأوضح أن إجمالي الشاحنات التي دخلت قطاع غزة بلغت ألف شاحنة وأن الجهود المصرية نجحت في زيادة المتوسط اليومي للشاحنات التي تعبر قطاع غزة من بداية من 20 شاحنة يوميًا ثم أربعين وصولًا إلى 100 شاحنة يوميًا ومؤخرًا 150 شاحنة تدخل على فترات متقطعة بسبب أزمة الوقود ولكن مع دخول شحنات الوقود قد يحدث استدامه خلال الأيام المقبلة.

ولفت إلى أن قطاع غزة يحتاج إلى مزيد من المساعدات بشكل متدفق ومستمر لرفع المعاناة وكل ما يدخل يعتبر نقطه في بحر، وقال: «ألف شاحنة دخلت حتى الآن تم زيادة العدد من 20 إلى 40 إلى 100 ثم إلى أكثر من 150 شاحنة يوميًا، وقطاع غزة يحتاج إلى المزيد، وخصوصًا على فترات متقطعة لعدم وجود وقود وعدم قدرة شاحنات الفلسطينية على تفريغ شاحنات المساعدات».

مضامين الفقرة الثالثة: قصف مستشفى الإندونيسي

كشف العميد محمود محيي الدين الخبير الأمني أسباب استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمستشفى الإندونيسي شمالي قطاع غزة. وقال إن المستشفى الإندونيسي موجود في أقصى شمال قطاع غزة وهو مستشفى جراحة ميداني يعول عليه الفلسطينيين في تقديم الجراحات الأولية التي تنقذ الحياة ثم يتم تحويل الحالات إلى مستشفى الشفاء.

وأضاف أن وجود المستشفى في أقصى شمال شرق القناع هو رمز من رموز ممارسة الجانب الفلسطيني لسلطاته في المنطقة ويريد الجانب الإسرائيلي فرض السيطرة الشاملة؛ ويتم اتهام المستشفى أنه كان ملاذًا آمنا للمصابين من أبناء المقاومة خاصة وأن عناصر المقاومة ما زالت تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر كبيرة.

وتابع بأن كل المباني المهدمة في المنطقة أصبحت ملاذ آمن للمقاومة، مبينًا أن المستشفى الإندونيسي يمثل عقبة معنوية للجيش الإسرائيلي وسوف يذهب الاحتلال كما فعل وقام بتلفيق أدلة واهية وضعيفة تشير لوجود علاقة للمقاومة بالمستشفى.

وذكر الجيش الإسرائيلي أعلن عن اكتشاف نفق وفي وصفه للنفق يتضح أنه لا يدعى كونه أحد روافد مشروع الصرف الصحي أسفل المستشفى، مبينًا أن الوصف الإسرائيلي لا ينم عن جيش متعلم أو لديه قدرات تكنولوجية، ويوصف بأنه أوهن من بيت العنكبوت.وأوضح: "ما يقوله الجيش الإسرائيلي يدل على حالة ضعف وعدم قدرة على إثبات أي حقيقة علما بأن الجيش الإسرائيلي طالب الشركات التي تستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لمحاولة اكتشاف الأنفاق وهذه الشركات يتواجد منها عناصر تحت حماية الجيش الإسرائيلي».

مضامين الفقرة الرابعة: قانون التصالح الجديد

قال النائب البرلماني، طارق شكري، إن قانون التصالح في مخالفات البناء بعد إقراره من مجلس النواب يعتبر الفرصة الأخيرة للمواطن للتصالح عن مخالفته. وأضاف أن قانون التصالح في مخالفات البناء من مميزاته عنده مدة ستة أشهر من إقرار اللائحة التنفيذية التي لها حد أقصى 3 أشهر بعد نشره في الجريدة الرسمية.

وتابع بأن قابلية التجديد ستكون بمعرفة رئيس الوزراء في مدة أقصاها 3 سنوات سيكون فيه حرية وبعد التطبيق الحكومة تقرر في أول 6 أشهر وعندها فرصة للتجديد 3 سنوات، قائلًا إن هذا ملف يغلق ورأى أنه الفرصة الأخيرة للموطن في ظل تيسيرات وتسهيلات استثنائية منعًا للمشكلة السابقة.

وأردف بأنه بانتهاء هذا القانون سيكون هناك قطع للكهرباء والإزالة في بعض الحالات وسيكون فيه تعامل أكثر عنفًا، مبينًا أن هذا قانون استثنائي وليس دائمًا وليس مستقرًا فهو يعالج ظاهرة تفشت في مرحلة من عدم الأمن أو من السلوك العام للمواطنين نتيجة عدم البناء المنظم الكثير بمعرفة الدولة. وذكر أن هذا أجبر الناس على هذا التوجه ولكن الآن لدينا من المشروعات الحكومية والخاصة في الإسكان الاجتماعي وسكن مصر ما يجعل ليس لدينا مبرر للذهاب إلى العشوائية.

وأوضح أنه الآن تُحل المشكلة من جذورها وينتهي هذا الملف، والدولة تحصل على مبالغ مالية لرفع كفاءة شبكات الكهرباء والصرف الصحي والمواطن سيحصل على قمة سوقية لبنائه ومرافق رسمية ويقدر يسجلها ويأخذ منها قرض من البنك.

مضامين الفقرة الخامسة: الاستثمارات المصرية السعودية

قال حسام هيبة رئيس الهيئة العامة للاستثمار، إن اتفاقية حماية الاستثمارات المتبادلة بين مصر والسعودية هي اتفاقيات طبيعية وتقليدية سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو الجماعية بين الدول وبعضها. وأوضح أن هذه الاتفاقيات ليست أول الأولى، بل سبق ووقعت مع عديد من الدول على نفس المنهج ومع أغلب دول الخليج مثل قطر وفي السابق مع الإمارات، منوها بأن هناك اتفاقية قديمة موجودة بالفعل بين مصر والسعودية وجاري العمل على تحديثها بما يتواكب مع متطلبات العصر.

ولفت إلى أن هذه النوعية من الاتفاقيات تعمل على وضع أطر ونظم بين الدول؛ لحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، ولضمان عدم التعدي عليها في حال حدوث مشكلات في إحدى الدول، مشيرا إلى أنه حتى لو حدثت تلك المشكلات تضع الاتفاقيات أطر وآليات التعامل معها.

وشدد على أن القوانين المصرية بطبيعتها وقانون الاستثمار المصري والدستور، ويحمي استثمارات الدول لكن هذه الاتفاقيات للتأكيد عليها، متوقعا الانتهاء منها قبل نهاية العام الحالي، ومن ثم نفاذها فور توقيعها من الطرفين. وذكر أن اللقاء مع الوفد السعودي تناول التحديات التي واجهت الاستثمارات المصرية والخليجية والأجنبية، على مدار السنوات العشر الماضية، موضحا أنه جرى حصر نحو 75% من تلك المشكلات التي تواجه الاستثمارات السعودية بمصر، وحلها بالفعل، ومجلس الأعمال المصري السعودي اعترف بذلك.

مضامين الفقرة السادسة: أزمة الدولار

قال حسام هيبة رئيس الهيئة العامة للاستثمار، إن أزمة سعر الصرف قد تكون تحديًا أمام الاستثمار، ولكن ليست عائقًا كونها أحد مفاتيح الحل من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والمستثمر نفسه يعتبر أنه جزء من ذلك الحل ومن ثم ليس عائقا أمامه. وأضاف أن سعر الصرف أحد التحديات ولكن ليس عائقًا، مؤكدًا أنه بالفعل أدخل مستثمرين تدفقات دولارية مؤخرًا، من الصين واليابان في عدد من الاستثمارات.

ولفت إلى أنه رغم التحديات فإن صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، بلغ في نهاية العام المالي 2022، بلغت 8.9 مليارات دولار وفي نفس الفترة المماثلة نهاية يونيو 2023، بلغت 10 مليارات دولار، غير شاملة للنفط أو الاستثمار غير المباشر في أدوات الدين من أذون خزانة وسندات، الأمر الذي يؤكد ويعزز على جاذبية مناخ الاستثمار المصري، منوهًا بأن هناك تدفقات نقدية تزيد، وهناك تدفق دولاري في السياحة.

وتابع: «ننظر للقصة من جانب الاقتصاد الكلي وأن الاستثمار الأجنبي المباشر، أحد حلول الأزمة المتعلقة بشح السيولة الدولارية، وهو ضخ الاستثمار الأجنبي المباشر والمستثمر يعلم أنه جزء من الحل، ونقدم حلولًا للمستثمرين مختلفة، مثلا لو الاستثمار جاي في نشاط تصديري ممكن يبقى في المنطقة الحرة بكل ما يترتب عليها من مزايا وهكذا».

مضامين الفقرة السابعة: نجوى إبراهيم

عبرت الإعلامية لميس الحديدي، عن استيائها مما تعرضت له الإعلامية نجوى إبراهيم، بعد ردها المؤثر على منتقديها خلال برنامجها الإذاعي بيت العز. وقالت: «تفاجأت بتصريحاتها وفكرت ما الذي يجعل مدام نجوى إبراهيم تقول هذا الكلام؟ ما حجم الوجع الذي تعرضت له حتى تقول هذا؟». وأضافت: «مدام نجوى إبراهيم شخصية بشوشة ومتفائلة دائمًا حاضرة ببرامجها المتنوعة وحضورها مبهج وكله أمل وتفاؤل، حتى لو عندك 80 سنة قمر، ويا رب إذا وصلت لسنك أكون بهذا بالجمال سيدة أنيقة جميلة نتعلم منها كيف نتجاوز العمر والسن عشان نكون في أفضل شكل، وحتى لو عملت مليون عملية يا رب أقدر أنا شخصيًا أحافظ على ربع جمالها».

وتابعت: «أجيال كثيرة كبرت وتربت على برامجها والقيم التي زرعتها في هذه الأجيال، ليس فقط برامج الأطفال، ولكن برامج التحقيقات». وشددت على ضرورة الوقوف في وجه ظاهرة التنمر المتفشية على مواقع التواصل الاجتماعي، قائلة: «لازم نقف أمام التنمر العنيف، وهو تنمر وليس انتقاد، تنمر سخيف خارج حدود اللياقة والأدب». وتساءلت: «هو لازم يبقى فيه مأساة أو مشكلة أو نعاني من مرض عشان الناس تطبطب عليها ونقول لها بنحبك؟ لازم الشخص يكون مريض أو شكله وحش أو مبهدل أو عندها معاناة؟ كل الناس عندها معاناة هو لازم الإعلاميين أو الفنانين يصدروا الألم؟». ووجهت رسالة للمتنمرين قائلة: «لو المحتوى لا يعجبك بلاش تسمعوه وغيروا المحطة بلاش تكتبوا كلام لمجرد أنه يضايق ويجرح غيرك وتعمله بدم بارد دون أن تعرف أثره على الناس».

مضامين الفقرة الثامنة: ذكرى رحيل عرفات

تحدث حسن عصفور، الوزير الفلسطيني السابق، بمناسبة حلول الذكرى التاسعة عشر لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، مؤكدًا أن ياسر عرفات "الخالد المؤسس" هو حكاية شعب، لافتًا إلى أنه لو كان على قيد الحياة لما وافق على الانقسام الفلسطيني. ولفت إلى أن جميع الفلسطينيين في غزة

متأثرين بمصر، حتى الزعيم الراحل نفسه ياسر عرفات تأثر كثيرًا بمصر، وحتى لهجته كانت متأثرة بمصر، مشيرًا إلى أن الراحل وُلد زعيمًا، وكان فدائيًا.

وعن شعبية حركة فتح في عهده، قال إن المد الجماهيري الأكبر لدعم حركة فتح جاء من معركة الكرامة، كما أن هزيمة 1967 كانت مؤثرة بشكل كبير في جموع الفلسطينيين لكن معركة الكرامة أعطتنا أملًا كبيرًا.

وحول ذكريات اتفاقية السلام، قال إن الرئيس الراحل ياسر عرفات ارتبك عندما سمع خطاب الرئيس الراحل محمد أنور السادات الذي قال فيه إنه مستعد للذهاب إلى آخر العالم، مبينًا أن كل الفصائل الفلسطينية كانت ضد كامب ديفيد.

وكشف عن موقف لن ينساه للزعيم الراحل قائلًا: «تعرضت لمحاولة اغتيال من أحد قيادات حركة فتح، وياسر عرفات كسر الحصار الذي كان مفروضًا عليَّ وجاء لزيارتي». وأشار إلى أن ياسر عرفات لم يغب عنه لحظة، ويوميًا يستمع إليه ليحصل على شحنة خاصة. ولفت إلى أنه قد تولى المنصب الوزاري في أثناء حكم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، مبينًا أنه قدم استقالته فور وصول محمود عباس أبو مازن على رأس السلطة الفلسطينية.

وتابع أنه منذ الانقسام زادت عمليات تهويد القدس والضفة الغربية وارتفعت أعداد المستوطنين من 110 ألف سنة 2000 إلى 75 ألف مستوطن الآن، مبينًا أن الانقسام أحد أسباب عملية التهويد. وأوضح أن إسرائيل طيلة هذه السنوات عمدت إلى اتخاذ إجراءات تعمق وتعزز من موقف الانقسام منها تقديم معونات مالية شهرية لحماس ليس لأن حماس سيئة ولكن لأنها صنعت فخًا لتعميق الانقسام الفلسطيني. وذكر أن غياب ياسر عرفات تسبب في كل التداعيات التي شهدناها وحتى الآن في الحرب الأخيرة وسط المجازر التي ترتكب على الهواء مباشرة برعاية أمريكية.

أبرز تصريحات لميس الحديدي:

صحف أجنبية كشفت أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو طلب من دول أوروبية الضغط على مصر من أجل قبول مخطط تهجير الفلسطينيين إلى سيناء